

الأصول في النحو

وَمَنْ قَالَ : بِالْحِمَارِ قَبْلُ قَالَ : مَرَرْتُ بِفَارٍّ قَبْلُ وَقَالَ : (كَانَتْ قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ مِنْ فِصَّةٍ) وَمَنْ قَالَ : جَادٌ لَمْ يَقُلْ : هَذَا فَارٌّ لِقُوَّةِ الرَّاءِ هُنَا وَتَقُولُ : هَذِهِ دَنَانِيرُ كَمَا قُلْتَ كَافِرٌ وَدَنَانِيرُ أَجْدَرُ لِأَنَّ الرَّاءَ أَعْبَدُ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ : هَذَا دَاعٍ فِي الْوَقْفِ فَلَا يَمِيلُونَ لِأَنَّ نَسَمَ لَمْ يَلْفُظُوا بِالْكَسْرِ يَقُولُونَ مَرَرْتُ بِحِمَارٍ لِأَنَّ الرَّاءَ كَأَنَّهَا عَنْدهُمْ مَضْعُفَةٌ رَاءٌ مَكْسُورَةٌ قَبْلَ رَاءٍ وَمَنْ قَالَ : أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهَا قَاسِمٌ قَالَ : أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهَا رَاشِدٌ وَالرَّاءُ أَضْعَفُ ورَأَيْتُ عِفْرًا مِثْلُ عَلَقَاءَ وَعَيْرًا مِثْلُ : ضَيْقًا وَهَذَا عِمْرَانُ مِثْلُ حِمْقَانٍ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ : رَأَيْتُ عِفْرًا يَشْبَهُونَهَا بِأَلْفٍ (حُبْلَى) وَقَالُوا : رَأَيْتُ : عَيْرًا وَقَالُوا : الذِّغْرَانُ وَعِمْرَانُ وَلَمْ يَقُولُوا : بَرْقَانُ وَقَالُوا : هَذَا جَرَابٌ وَذَا فَرَّاشٌ لَمَّا كَانَتِ الْكَسْرَةُ أَوْلَا وَالْأَلْفُ زَائِدَةً شَبَّهَتْ بِذِغْرَانٍ .
وَاعْلَمْ : أَنَّ نَسَمَ يَشْبَهُونَ الْهَاءَ بِالْأَلْفِ فَيَمِيلُونَ يَقُولُونَ : ضَرَبْتُ ضَرْبَهُ وَأَخَذْتُ إِخْذَهُ .

ذِكْرُ الْفَتْحَةِ الْمَمَالَةِ نَحْوَ الْكَسْرِ .

يَقُولُونَ مِنْ الضَّرَرِ وَمِنْ الْبَعْرِ وَمِنْ الْكِبَرِ وَمِنْ الصَّغَرِ قِيَاسٌ هَذَا